جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

المجلد 21، العدد 3
ربيع الأول 1446هـ / سبتمبر 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

https//:doi.org/10.36394/jsis.v21.i3.8

أَثَرُ كَراهَةِ تَوَالي الأمْثالِ في الرسَّمِ العُثْماني
دِراسَةٌ تَحْليليَّةٌ

سعيد بن عبد الله الكَثيري[1]

تاريخ الاستلام: 26-05-2022 تاريخ القبول: 01-09-2023

ملخص البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على كراهة توالي الأمثال في الرسم العثماني؛ وذلك أن كثيرًا من الباحثين يرونه عاملًا مُختصًا بعلم اللغة العربية، في حين أنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلم الرسم العثماني. فقد قامت الدراسة على تقصِّي بعض كلمات القرآن التي أثَّر فيها عامل كراهة توالي الأمثال، ثم تحليلها ودراستها؛ لإدراك الأثر العَملي الذي يظهر في بِنيتها، ويعالج صورتها المخالفة لقواعد الرسم الإملائي، كما يكشف عن الأسرار العِلمية في نمط الرسم العثماني.

وقد توصلت الدراسة إلى أن كراهة توالي الأمثال يُعَد مؤثرًا إلى حد بعيد في تحديد رسم الكلمة القرآنية الكريمة؛ وذلك بإعمال خاصية الحذف في حروف المد لا سيما حذف حرف الألف؛ إذ هو أكثر الحروف حذفًا في القرآن، كما خلصت إلى أن علماء الرسم توسعوا كثيرًا في تطبيق الكراهة على عكس علماء اللغة، فقد ضيقوا مساحة العمل بها، وشرطوا شروطًا عدة لتطبيقها.

الكلمات الدالة: توالي الأمثال، علوم القرآن، الحذف، الرسم العثماني، اللغة.

(1) جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (بروناي - دار السلام)
saeedalkatere000@gmail.com

المقدِّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين.

أما بعد، جاءت اللغة العربية سهلة وميسرة، وتكرَهُ التعقيد في النطق كما تكرهه في الخط، وتميل إلى التخفيف ونفي الثقل في حروفها، فقد وُضعت مفردات اللغة العربية ـ في الأغلب ـ بعيدة عن التكرار في المقاطع المتشابهة؛ لأن ذلك يثير النفور، وينافي الذَّوْق العربي الأصيل.

وجاء هذا البحث؛ ليُقدم دراسة لكثير من الأمثلة والتطبيقات التي أثر فيها عامل كراهة توالي الأمثال تأثيرًا كبيرًا، كما يناقش مسائل علقت بهذا العامل وشوهت بعض صوره، ومن الجدير ذكره الإشارة إلى أنه تم التخلص من كراهة توالي الأمثال في رسم القرآن، وذلك بعدة طرق منها: (الفصل، والإدغام، والإبدال، والحذف لأحد الحروف المتشابهة).

مشكلة البحث:

تتحدد المشكلة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما العِلة العِلمية المُوجِبة لحذف حرفَي الألف والياء عند رسم بعض كلمات القرآن الكريم؟
2. ما الفرق بين أهل الرسم وأهل اللغة في معايير استعمال عامل كراهة توالي الأمثال؟
3. ما مدى تأثير عامل الكراهة في صورة الكلمة القرآنية؟

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. أن البحث في بِنية الكلمة القرآنية وضبط صورتها علميًا من أشرف الأبحاث وأجلها.
2. اشتراك استعمال عامل كراهة توالي الأمثال بين علم اللغة العربية، وعلم الرسم العثماني.
3. أن البحث عن الأسرار العلمية في حذف الحروف في الكلمة القرآنية أفضل بكثير من الخوض في معانٍ بعيدة ومتكلفة.
4. أن هذه القاعدة المألوفة خطًا تضفي جمالية عالية لكلمات القرآن، وتحسِّن هيئتها.

أهداف البحث:

1. إبراز العِلل العِلمية المُوجبة للحذف في كلمات القرآن الكريم.
2. إبرازُ أثر كراهة توالي الأمثال في الرسم العثماني، وبيان التخلص منها بحذف الحروف المتماثلة في بعض كلمات القرآن الكريم.
3. ربطُ هذا العامل بخصيصة من خصائص الرسم العثماني، كـ: الحذف.
4. ضبطُ المساحة المقررة للعمل بهذا العامل بين علماء اللغة والرسم العثماني.

الدراسات السابقة:

لم يتناول أحد ـ بحدود اطلاعي ـ هذا العامل وتأثيره بعلم الرسم العثماني، وإنما تناوله الباحثون من حيث ارتباطه بعلم اللغة العربية، نذكر منها:

1. عبد القادر مرعي الخليل، ظاهرة كراهة توالي الأمثال في العربية، جامعة مؤتة، مؤتة للبحوث والدراسات، 1994م، المجلد التاسع، العدد الأول.
2. محمد محمود وهيب، كراهة توالي الأمثال في اللغة العربية، 1416هـ-1996م، (رسالة دكتوراه)، قسم النحو والصرف، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر.
3. منيرة بنت محمود الحمد، الأصل النحوي توالي الأمثال اللفظية والمعنوية، شوال، 1427هـ - 2006م، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
4. رمضان عبد التواب، كراهة توالي الأمثال في أبنية العربية، 1389هـ - 1969م، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الثامن عشر.

حدود البحث:

سيكون البحث ـ بإذن الله ـ مركزًا ومنصبًا على الأمثلة التطبيقية من آيات القرآن الكريم المؤثر فيها عامل كراهة توالي الأمثال، وذلك بحذف أحد الحروف المتشابهة، وذلك في حرفي الألف والياء، وهما من حروف المد.

منهج البحث:

هو المنهج (المنهج الاستقرائي التحليلي)، وذلك بتتبع بعض الكلمات القرآنية التي حُذِف ما تشابه من حروفها، ثم عرضها وتحليلها ومناقشتها.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس علمية كالآتي:

المقدمة وتتكون من:

مشكلة البحث.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

أهداف البحث.

الدراسات السابقة.

حدود البحث.

منهج البحث.

خطة البحث.

التمهيد: مفهوم عامل كراهة توالي الأمثال.

المبحث الأول: استعمال عامل كراهة توالي الأمثال بين علماء الرسم العثماني، وعلماء اللغة العربية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: استعمال عامل كراهة توالي الأمثال عند علماء الرسم العثماني.

المطلب الثاني: استعمال عامل كراهة توالي الأمثال عند علماء اللغة العربية.

المبحث الثاني: دراسة أثر الكراهة في حذف حرف الألف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الترجيح بين القول بتوقيف رسم الصحابة للقرآن، والقول باصطلاحيته.

المطلب الثاني: دراسة أثر الكراهة في بعض الكلمات.

المبحث الثالث: دراسة أثر الكراهة في حذف حرف الياء.

الخاتمة:

وفيها النتائج والتوصيات، ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

التمهيد: مفهوم عامل كراهة توالي الأمثال

إن من جمال اللغة العربية أنها تعمد إلى الميل عن كل شائبة، وتكره ما تشابهت صورته أن يتوالى في كلماتها ومقاطعها، فحبَّذت عدم توالي الأمثال، وعلة كراهة العرب لتوالي الأمثال ذلك أن منطقهم كغيرهم من الأمم مبني على التنوع، وعدم توالى الأمثال في غالب حياتهم العملية واللغوية؛ فالطبع ينفر من توالى الأمثال، والنفْس تسأم من التكرار؛ إذ مجرد التوالي مكروه.

لقد جاء هذا العامل باصطلاحات مختلفة، منها: "كراهة توالي صورتين متفقتين في الرسم" (الدَّاني، المُحْكَم في نقط المصاحف، 1407هـ، صفحة 153، 165،173)، أو "كراهة اجتماع مثلين في الخط" (السيوطي، 1481هـ-1998م، صفحة 479)، أو "كراهة اجتماع ألفين، أو ثلاث ألفات، أو اجتماع ياءين، أو واوين" (نَجَاح، مختصر التَّبيين لهِجاءِ التنزيل، 1423هـ-2002م، صفحة ج4، ص985، 891)، ويعبر عنه بعض المتأخرين، بقولهم "كراهة اجتماع صورتين متفقتين في الخط" (الحَمد، 1437هـ-2016م، صفحة 212،211)، أو "خط المصحف مبني على كراهة التكرير" (أطْفَيش، 1986م، صفحة 19).

وأيًا كانت هذه الاصطلاحات، فقد اختار الباحث مصطلح (كَرَاهَة تَوالِي الأمْثال)؛ لوضوحه ودقة دلالته على معنى كراهة تتابع حرفين متماثلين في الصورة في كلمة واحدة دون وجود فاصل بينهما.

ويمكن للباحث تعريف هذا المصطلح لغة، كما يأتي:

كراهة: كره المنظر صار كريهًا؛ وأكرهتك على الأمر: قسَرْتك عليه (ابن القُوطِيَّة، 1993م)، كرهت الشيء أكرهه كراهة وكراهية، فهو شيء كريه ومَكروه. ويقال: قُمتُ على كُرْهٍ، أي على مشقَّة (الجَوهري، ، 1407هـ - 1987م)، الكره: المشقة تكلفها فتحتملها (ابن سيده، 1421هـ-2000م)، والكره، بالضم والفتح: المشقة (ابن مَنظور، 1414هـ)، إذا هي معاني لغوية تدور بين الشيء كريه المنظر، وما فيه مشقة في تحمله.

توالي: بمعنى تتابع وتلاحق (الرَّازي، 1420هـ - 1999م) (عبد الحميد، 1429هـ-2008م)، ويعرفها الراغب الأصْفَهاني(ت:502هـ) بأن يَحْصُلَ شيئان فصاعدًا حصولًا ليس بينهما ما ليس منهما، ويستخدم ذلك للقرب من حيث الدين، والمكان، والنّسبة (الأصْفَهاني، 1412هـ)، وتعريف الراغب أقرب إلى معنى التوالي المخصوص في هذه الدراسة.

الأمثال: جمع مثل: شبيه ونظير متساوٍ مع غيره في الأهمية أو الرُّتبة أو الدرجة (عبد الحميد، 1429هـ-2008م)، وضرْب المثل هو اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به (ابن مَنظور، 1414هـ).

اصطلاحًا:

لم ينص أحد من علماء الرسم المتقدمين، ـ وهم من كانوا في القرن الثاني والثالث والرابع ـ، ولا المتأخرين، أمثال: ابن عامر الشامي، والغازي بن قيس، وأبي عمرو الداني، وأبي داود، ومن جاء بعدهم (الحَمد، 1437هـ -2016م) على تعريف محدد يُعالِج معنى الكراهة غير ضرب الأمثال الشارحة لهذا المصطلح، وبمجموع المعاني اللغوية السابقة يمكن تعريف العامل اصطلاحًا؛ بأنه: (مشقة تكرار صورة حرفين متشابهين في رسم كلمة في القرآن الكريم).

وخُصت كلمات القرآن الكريم المرسومة بالرسم العثماني دون غيرها؛ لاختصاص العامل في هذه الدراسة على خصائص رسم القرآن الكريم كالحذف، والزيادة، والإبدال، وأحكام الهمزات (ابن وَثِيق، 1408هـ -1988م)، ويفهم من منع التكرار أنه يكون مع عدم وجود فاصل بين المتماثلين، سواء كان التتابع في حروف العلة الثلاثة، أو غيرها من الحروف.

وحَريٌّ بالدراسة البحث عن العلة والسبب الرئيس من تخلص العرب من الكراهة، وما قاله ابن الأثِير(ت:637هـ) يلخص السبب الرئيس من تخلص العرب من الكراهة؛ وذلك بأن الأشياء المركبة تكمن فائدة تركيبها في اختلاف أجزائها وتباين مفرداتها؛ ليحصل التأثير إما حُسنًا وإما قُبحًا، فأما إذا كانت أجزاؤها متشابهة، فإنه لا يكون لتركيبها حينئذ فائدة كبيرة، وهذا مما لا نزاع فيه؛ لوضوحه وبيانه (ابن الأَثِير، 1375هـ).

كما يذهب ابن سِنان الخفاجي(ت:466هـ) إلى أن القاعدة في تأليف الكلمة تُبنى على عدم تكرار الحروف المتقاربة، ويحسن أن يكون تأليف اللفظة من حروف متباعدة المخارج، حيث استشهد من تعجب النحويين من هذا البيت:

لو كنتُ كنتُ كتمتُ الحبَّ كنتُ كما ... كُنا نكونُ ولكن ذاكَ لم يكُنِ (الخَفاجي، 1982م).

المبحث الأول: استعمال عامل كراهة توالي الأمثال بين علماء الرسم العثماني وعلماء اللغة العربية وفيه مطلبان

المطلب الأول: استعمال عامل كراهة توالي الأمثال عند علماء الرسم العثماني

إن المتأمل لاستخدامات هذا العامل عند أهل الرسم، وغيرهم من أهل اللغة يجد بونًا شاسعًا واختلافًا واضحًا في استعماله، فالأول توسع في استعماله على غير ضوابط محددة، وأطلق عنان الكراهة على صور متعددة، بينما الثاني(أهل اللغة) قيده بضوابط وشروط معينة، وضيَّق مساحة العمل به، ويمكن إجمال صور توسع علماء الرسم في إطلاق الكراهة في صور عدة، منها:

1. تجاوز علماء الرسم القول بتوالي الأمثال الحقيقي إلى القول بتوالي الأمثال الصُوري، وهو ما يمكن أن نسميه (أشباه الأمثال)، حيث عللوا بكراهة توالي ما هو ليس بأمثال على الوجه الحقيقي، ويلاحظ ذلك عند تعليل السَّخاوي(ت:643هـ) حذف الألف المتوسطة بين لامين بعامل الكراهة، مثل كلمة: (سُلَٰلَةٍ) [المؤمنون:12]، و(ٱلۡجَلَٰلِ) [الرحمن:27]؛ كراهة أن يُصَوروا ثلاثَ صور متفقة؛ لتشابه صورة الألف واللام الموصولة بما بعدها (السَّخَاوي، 1424هـ -2003م)، وأيَّده في ذلك الجَعبري(ت:732هـ)؛ إذ أشار إلى هذا العامل عند توجيه حذف الألف من الكلمتين السابقتين، فسماه كراهة اجتماع ثلاثة أمثال (الجَعْبري، 1438هـ -2017م).

ويطرأ هاهُنا تساؤل، ماهي الصور والأمثال الثلاثة التي كُرِه اجتماعُها عند السَّخاوي والجَعبري علمًا أن الألف لم تذكر إلا مرة واحدة؟؟

ويمكن للدراسة الإجابة بأنه ليس هناك اجتماع حقيقي للأمثال، فإن التماثل الحقيقي الواقع في: (سُلَٰلَةٍ) وشبهها هو بين اللامين فقط، أما الألف المحذوفة المتوسطة بينهما تشابهت معهما تشابهًا صُوريًا؛ كون اللام إذا وُصِلت بما بعدها شابهت صورة الألف في استقامتها، فالأمثال الثلاثة المتحصلة في هذه الكلمة إنما هي في التشابه بين الألف واللامين في الرسم والصورة، فصيُّروا اللَّامين كأنهما ألفان لتكون ثلاثة متماثلات، ولذا كَتب الكُتَّاب (هِلال) هكذا: (هِلل) (السَّخَاوي، 1424هـ -2003م)؛ للمسوِّغ السابق، ويُلمَس ذلك من المصطلح المستخدم عند السخاوي:(ثلاث صور متفقة)، أما عند الجعبري:(ثلاثة أمثال)، وقد تحاشا استعمال ثلاث ألفات أو ثلاث لامات؛ لأنها في الحقيقة ليست كذلك فعبر بالمثل؛ إذ المثل قد لا يكون كالأصل ولكن شبهه، فالألف ليس اللام نفسه، ولكن شبهه من حيث الصورة.

2. تَخَلى علماء الرسم عن شرط تلاصق الأمثال في الحذف، فقد عللوا حذف الألفين ولو كان بينهما حائل مثل الهمزة؛ لأن الهمزة حائل ضعيف، وليس بحاجز حصين وذلك لخفائها، وبُعد مخرجها وأنها لا صورة لها (نَجَاح، أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، 1428هـ -2007م)، ومثاله: (جَآءَنَا)[الزُّخرُف:38]، فقد نص الجعبري عند تعليله حذف ألف (جَآءَانَا) التي للتثنية - على قراءة من قرأ بإضافة ألف التثنية بعد الهمزة وقبل النون -، وهم: نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة (ابن الجَزري، 1481هـ -1998م) أنه لكراهة توالي الأمثال، فيرى أن قياس (جَآءَانَا) إذا كان فيها ضمير اثنين أن تكتب بثلاث ألفات، ألف صورة العين الثابتة - يقصد (فعل = جاء) فالألف بعد الجيم هي عين الفعل -، وصورة الهمزة، وألف الضمير - يقصد ضمير ألف الاثنين -، فلم يُرسم للهمزة صورة، فبقي ألفان - يقصد ألف صورة عين الفعل، وألف ضمير الاثنين -، وحُذِفَت صورة الألف عنده للصورتين (الجَعْبري، 1438هـ -2017م)، يقصد لتشابه الصورتين، ولم يعتد بالفاصل بينهما؛ لأنه ضعيف.

3. أطلق علماء الرسم هذا المصطلح ولو كان الفاصل بين الأمثال حصين وقوي كحرف الراء مثلًا وذلك في كلمة: (فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ)[البقرة:72]، حيث علل السخاوي حذف الألف فيها بسبب أنه اجتمع فيها ثلاثة ألفات: الأولى ثابتة باتفاق، وإنما المحذوفتان فيما بعد، وهما بعد الدال والراء، وحُذِفتا؛ لأن موضعهما معلوم غير مجهول، ولا يمكن النطق بالكلمة إلا بهما، فلو كتبتا لاجتمعت فيها الأمثال، وذلك مكروه (السَّخَاوي، 1424هـ -2003م).

إذ عدَّ ذلك من كراهة توالي الأمثال، وإن كان فصل بينهما بحائل معتبر وقوي وهو حرف الراء، وبنفس الفكرة وجَّه الجعبري (الجَعْبري، 1438هـ -2017م)، والملاحظ هنا هو التقييد بشرط مهم في حذف الألف ألا وهو أن موضعه معلوم وغير مجهول.

4. بلغ السخاوي وابن الجزري مبلغًا كبيرًا حين جعلا الكراهة بين حرفي الواو والراء؛ لتشابه صورتهما (السَّخَاوي، 1424هـ -2003م) (ابن الجَزري، 1481هـ -1998م).

المطلب الثاني: استعمال عامل كراهة توالي الأمثال عند علماء اللغة العربية

وعلى العكس من ذلك فإن علماء اللغة العربية قد اشترطوا لاستعمال هذه العلة شروطًا حتى يتحقق الحذف على صورة موزونة، ومنه ما أبانه ابن السَّرَّاج(ت:316) من أن أصل الكراهة ليست في كل صورتين من الحروف اجتمعتا، وإنما خصت الكراهة في اجتماع ألفين، وواوين، وياءين (ابن السَّرَّاج، 1396هـ -1976م).

وقد جمع ابن دُرُسْتُوَيْه (ت:347هـ) هذا الشروط بقوله: "فإن كل ألفين أو واوين أو يائين اجتمعا في كلمة حُذِف أحدهما وأُثبت الآخر إلا أن يُخاف لَبسٌ، أو يُحتاج إلى عِوَضٍ، أو يُستخفَّ شيء فلا يُحذَف، وكل ثلاث ألفات، أو ياءات، أو واوات اجتمعن في كلمة حُذِفت إحداهن، وأُثبت اثنتان على نحو ما نحن مثبتوه إن شاء الله" (دُرُسْتويه، 1397هـ -1997م)، ثم ضرب أمثلة لكل شرط (دُرُسْتويه، 1397هـ -1997م):

1. أمن اللبس: ومثاله: قوله: (ملأ) للمثنى: (ملأا)، و(قرأ) للمثنى: (قرأا)؛ فلم تُحذف ألفه وإن توالى ألفان، وذلك حتى لا يلتبس المفرد بالمثنى؛ فلذلك أثبتها حتى لا يحدث لبس بين فعل الاثنين، وفعل الواحد.

2. ما يُحتاج فيه إلى عِوَض، فلا تحذف الهمزة من الاسم المنقوص: (مئين) فعلامة الجمع فيه(الياء والنون) كالعوض من نقصانه فلو حُذِفت الهمزة لبقي على حرف واحد، وهو الميم، ولما اجتمع مثلان في كلمة(مئين) وهما الهمزة والياء، فلم تُحذَف الهمزة فيه؛ لأنه قد صار نقص في بِنية الكلمة، كما قد احتاج الاسم المنقوص إلى عِوَض.

3. ما يُستخَف فلا يُحذَف، ومثاله: (استَوَوا)، و(رَوَوا) فلما كانت الواو مفتوحة خفت عند اللفظ فخفت كذلك عند الكاتب فكُتبت، ولم تثقل مثل الواو المضمومة في (داوُد) فقد حُذِفت، كما قال في موضع آخر: "وكل ما أُلْبِسَ لم يَجُز حذفه، وإن اجتمعت فيه الأشباه" (دُرُسْتويه، 1397هـ -1997م، صفحة 33) .

ومن هذا النص وما سبقه لابن دُرُسْتُوْيَه نجد الخلاف جليًا بين علماء اللغة وعلماء الرسم، وذلك في اشتراط أهل اللغة الشروط السابقة، ويظهر ذلك في حذف أهل اللغة لألف واحدة إذا توالت ثلاثة أمثال، بينما علماء الرسم فإنهم يحذفون ألفين، ويثبتون ألف واحدة كما ذكر السخاوي في مثال:(فَأَدَّرُتُمْ).

المبحث الثاني: دراسة أثر الكراهة في حذف حرف الألف

توطئة:

وقبل أن يَدْلِف الباحث في دراسة التطبيقات يشير إلى إن ما حذفه الصحابة رضي الله عنهم من الحروف لم يكن وليد لحظة كتابتهم بل امتداد يضرب في عُمق التاريخ؛ وهذا ما تثبته النقوش العربية الإسلامية مبكرة، أو جاهلية (المُنجد، 1979م)، فليس الحذف ظاهرة مبتدعة في زمن كتابة المصحف الشريف، كما أنها امتدت لتشمل ظواهر كتب الإملاء العربي حين كتب علماء اللغة الأصول العامة، والقواعد المحددة لطريقة رسم

الكلمات العربية، وهو ما مثل له ابن السَّرَّاج(ت:316هـ) بمثال كلمتي: داوُد، وطاوُس بواو واحدة، وكلمتي: هرون وإبراهيم واسحق بغير ألف، وهي أسماء معروفة للعجم عُربت (ابن السَّرَّاج، 1396هـ -1976م).

وإن من أهم ما تستند عليه الكتابة العربية جملة من الأصول لعل أبرزها أن يكون: (لكل صوت منطوق رمز مكتوب يقابله) (الفَرَّاء، 1989)، لكن ومع ذلك دأبت اللغة العربية على حذف بعض حروف الكلمة؛ لأسباب لغوية مختلفة، منها الحذف والاختصار كما أشار ابن فارس (ت:395هـ) (ابن فارس، 1418هـ-1997م)؛ مما دفع بعض العلماء إلى تفسير ذلك بعدة تفسيرات علمية، أو معنوية (الكَثيري، 2021م).

المطلب الأول: الترجيح بين القول بتوقيف رسم الصحابة للقرآن، والقول باصطلاحيته

ومما يجدر الإشارة إليه التعرض لمسألة حكم رسم الصحابة للقرآن، هل هو توقيفي أم توفيقي اجتهادي؟

فقد اختلف العلماء في هذه المسألة اختلافًا كبيرًا ولكل منهم أدلته، وبراهينه ومرتكز هذا الخلاف مبني على أصول هذه الكتابة ومبدأها، هل يخضع للوحي، أم هي صناعة الوقت والحضارة آنذاك؟

وما تميل إليه نفس الباحث في هذه المسألة أنه اصطلاح الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وليس توقيفي من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (اللَّبِيب، 1432هـ -2011م)، وهذا الرأي هو رأي المتقدمين من علماء هذا الفن، ولم يَقل منهم أحدٌ إنه توقيفي إلا النزر اليسير، أمثال: أبو الوليد الباجي(ت:474هـ)، وأبو ذر الهروي(ت:434هـ) (العسقلاني، 1937هـ)، وما جاء من تعليلات علمية لظاهرة الحذف أو غيرها، مما يُفهم كونه غير توقيفي (شكري، 2008م).

المطلب الثاني: دراسة أثر الكراهة في بعض الكلمات

إن هذه الدراسة تبحث في الكلمات القرآنية التي خضعت للحذف في حروفها؛ لعلة كراهة توالي الأمثال اللغوية، إذ هي أساس أُطُرِد عليه في الكتابة العربية وعامل قوي التأثير، كما يأتي:

1. حذف ألف لفظ الجلالة (الله):

لفظ الجلالة مكون من الألف واللام والهاء أحرف نورانية كُرِّمت باختيارها لتكوين أجلّ كلمة، والأصل في قولنا: **(الله)** الإله (الإلاه)، وهي ستة حروف، فلما أبدلوه بلفظ الجلالة **(الله)** بقيت أربعة أحرف في الخط: همزة، ولامان، وهاء (الرازي، 1420هـ)، وقد

أصَّل الطبري ذلك، فقال: **(الله)** أصله (الإله) أُسقِطت الهمزةُ التي هي فاء الاسم، فالتقت اللام التي هي عين الاسم، واللام الزائدة التي دخلت مع الألف الزائدة وهي ساكنة، فأدغمت في الأخرى التي هي عين الاسم، فصارتا في اللفظ لامًا واحدة مشددة" (الطَّبَري، 1422 هـ - 2001 م)، وقياس لفظ الجلالة أن يُكتب كما يُلفظ، وذلك بألف ولام ألف وهاء هكذا: (اللاه)، لكنهم حذفوا الألف المعانقة للاَّم فرسموه بألف ولامين وهاء (الله)، وقد اتفق علماء الرسم واللغة معًا ووقع الإجماع على ذلك (الآرَكَاتي، 1442هـ) (الهندي، 1422هـ -2002م)، وحُذِفَت الألف المعانقة للاَّم من لفظ الجلالة **(الله)**؛ وقد نبَّه ابن وثيق الأندلسي، وأبو عمرو الداني على ذلك (الدَّاني، المُحْكَم في نقط المصاحف، 1407هـ) (ابن وَثِيق، 1408هـ -1988م).

وقد حذفت ألفه؛ لكراهتهم اجتماع الحروف المتشابهة بالصورة عند الكتابة، وهو مثل كراهتهم اجتماع الحروف المتماثلة في اللفظ عند القراءة (الرَّازي، 1420 هـ)، وهذا مسلك جمالي يحافظ على رونق صورة الكلمة وجمالها وهذا مما تراعيه العربية أيما رعاية.

2. حذف ألف كلمة (قُرْءَٰن):

قال الدَّاني: "ولا تُرسَم الهمزة المفتوحة خطًا إذا وقع بعدها ألف؛ لئلا يجتمع ألفان" (الدَّاني، المُقنِع في رسم مصاحف الأمصار، 1431هـ -2010م)، وبمثله علل الجعبري (الجَعْبري، 1438هـ -2017م).

ولا شك أن تحقق التخفيف في الخط أسوة بتحققه في اللفظ، وبالمقابل البُعد عن الثقل في الخط أسوة بتحققه في اللفظ، فحذف بعض الحروف فيه تخفيف بنية الكلمة عند الكاتب من ناحية عدد حروف الكلمة المحذوفة؛ لذا المتأمل لكلام أئمة الرسم أمثال المَهْدَوي(430هـ)؛ حينما انتهى من تقديم طائفة من كلمات حُذف منهاالألف، والياء يتحقق له ذلك؛ إذ قال: "فحُذِفَت من الخط استخفافًا - وإذا كانت قد تُحذَف من اللفظ على ماقدمناه -، فحَذْفها في الخط أيسر" (المَهْدَوي، 1430هـ، صفحة 105).

3. حذف ألف (تُرَابًا):

جاءت هذه الكلمة بإثبات الألف بعد الراء وقبل الباء في جميع مواضعها (الحِميَري، 1436هـ - 2015م) سوى ثلاثة مواضع: (الرعد:5، النمل:67، النبأ:40) (اللَّبِيب، 1432هـ -2011م)، وقد جاء ذلك؛ كراهية اجتماع صورتين بينهما ألف، ولو لم يكن بينهما شيء (دين، 1431هـ).

وهذا مما توسَّع فيه علماء الرسم كثيرًا - كما سبق - ولا يدري الباحث ما هي الأمثال المُسْتكره اجتماع صورتها في هذه الكلمة؟ فليس في كلمة: (ت ر ا ب ا) متشابه حتى يُكره اجتماعه، فلا وجه يُذكر لهذا التعليل من هذه الحيثية.

4. حذف ألف (يا) النداء في (يَا أَيُّهَا) (البقرة:153)، و(ها) التنبيه في (هَٰؤُلَاءِ) (محمد: 38):

عنون الداني لذلك بقوله: (باب: ذكر نقط ما اجتمع فيه ألفان فحذفت إحداهما اختصارًا) حيث أن (يا) التي للنداء، و(ها) التي للتنبيه إذا اتصلتا بكلمة أولها همزة، فإن رَسْم المصاحف جاء بحذف الألف من آخرهما، ووصل الياء والهاء بتلك الكلمة التي همزتها مبتدأه فصار ذلك كلمة واحدة في الخط وهو في الأصل والتقدير كلمتان، ياء النداء و كلمة (أيُّها)، فكما لا يجمع بين ألفين في الرسم في كلمة كراهة لتوالي صورتين متفقتين كذلك لا يجمع أيضًا بينهما فيما صار بالوصل مثلها لذلك (الدَّاني، المُحكَم في نقط المصاحف، 1407هـ)، والصورتان المتشابهتان هما صورة ألف (يا) النداء، وصورة الهمزة أول الكلمة الثانية (أيها)؛ لئلا تتوالى صورتان متفقتان فذلك مُستكرَه (الدَّاني، المُحكَم في نقط المصاحف، 1407هـ).

5. حذف ألف الوصل إذا جاءت مكسورة، ودخل عليها همزة استفهام، نحو قوله تعالى: (قُلْ أَتَّخَذْتُمْ) [البقرة:80]:

إن قياس هذه الكلمة أن تُكتب هكذا: (أأتَخَذْتم) إذ دخلت على همزة الوصل همزة الاستفهام، ثم استُغني عن همزة الوصل بهمزة القطع؛ لأن همزة الوصل ذهبت لفظًا وخطًا. وقد أكد السخاوي أن ذهاب الألف هذه لئلا يجتمع ألفان، فيلتبس ذلك بهمزة القطع، نحو: (أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ) [المائدة:116]، فيقرؤه من لا يعلم :(أأطلع)، (أأصطفى) (السَّخَاوي، 1424هـ -2003م)، فعند انعدام اجتماع الصورتين رُسِمت الألف، وعند اجتماع الصورتين حُذِفت الألف.

ويرى الباحث أن ما قاله السخاوي (لئلا يجتمع ألفان) وجيه، وقد سبقه أبو داود (ت:496هـ) إلى ذلك؛ إذ بيَّن سبب حذف الألف في (قُلْ أَتَّخَذْتُمْ) وكتابتها بألف واحدة وهي ألف الإستفهام، وحُذِفت ألف الوصل لئلا أيضًا يجتمع ألفان (نَجَاح، مختصر التَّبيين لهِجاءِ التنزيل، 1423هـ -2002م).

6. حذف ألف الوصل إذا دخلت مع لام المعرفة، وسبقها لام أخرى قبلها للتأكيد كانت أو للجر، نحو قوله تعالى: (لَلَّذِي بِبَكَّةَ) [آل عمران:96]، (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الأعراف:180]، وشبهه:

ويمكن أن نسمي ذلك كراهة توالي الأمثال الصوري (أشباه الأمثال)، فقد علل الجعبري حذف الألف هنا على أنه كراهة لتوالي المثلين (الجَعْبري، 1438هـ -2017م)، والحقيقة أنه كراهة توالي الأمثال وليس المثلين، فصورة ألف الوصل، وصورة اللامين الشبيهين

بصورة الألف في امتدادهما إلى فوق، وحيث وقع التشابه وقع الاستثقال لفظًا وكذلك رسمًا.

المبحث الثالث: دراسة أثر الكراهة في حذف حرف الياء

1. حذف الياء في كلمة (وَرِئْيًا) [مريم:74]، و (لَا يَسْتَحْيِي) (البقرة: ٢٦)، و (يُحْيِي) (البقرة: 258):

إن الحذف في كلمة **(وَرِئْيًا)** لحرف الياء الذي هو صورة للهمزة، وعلل السَّخَاوي ذلك بأنه كراهة توالي المثلين؛ لأنه اجتمع ياءان، وكانت إحداهما صورة للهمزة، فحُذِفت التي هي صورة للهمزة؛ لئلا يُجمَع بين الصورتين في الخط (السَّخَاوي، 1424هـ-2003م)، بل قد خص الداني ذكر هذه الكلمة في مقنعه وذلك كله كراهة اجتماع ياءين في الخط (الدَّاني، المُقْنِع في رسم مصاحف الأمصار، 1431هـ-2010م).

وقد رجح ابن الجزري(ت:833هـ) ذلك لعامل الكراهة؛ لأنها لو صُوِّرت بصورة لكانت صورتها على ياءً، فحُذِفت لذلك، ثم ضرب أمثلة أخرى مشابهة مثل:**(لَا يَسْتَحْيِي)** و **(يُحْيِي)**، ونحو ذلك؛ لاجتماع المثلين (ابن الجَزري، 1481هـ-1998م)، ولكن في المثالين الأخيرين الحذف ليس لصورة الهمزة بل للياء نفسه؛ إذ فيهما ياءان ياء مكسورة تتبعها ياء مدية محذوفة، وضبطت برسم ياء صغيرة مَعْقوصَة، وقد نوه علماء التجويد للمد هنا واصطلحوا عليه اسم مد تمكين؛ إشارة إلى تمكين وإثبات الياء نطقًا، وإنما صار الحذف في الرسم فقط، وحذفها في القراءة لحنًا خفيًا (ابن الجزري، 1985م).

2. حذف الياء من كلمة (إِسْرَائِيلَ) (البقرة: 40):

إن أصل هذا الاسم أن يكتب بياءين، أحدهما الياء التي هي صورة الهمزة، والثاني الياء التي بعدها، هكذا: (إسرائيل)، فكرهوا اجتماع ياءين في محل واحد من غير حائل بينهما، فحذفوا الياء التي هي صورة الهمزة، وبمعنى آخر: لما جُرِّد من الياء التي هي صورة الهمزة؛ فِرارًا من اجتماع صورتين أثبتت ألفه على المشهور عند الداني (السَّخَاوي، 1424هـ-2003م)، وإن لم يصرح بالعلة، ولكن اللازم من توجيهه إثبات ألف هذه الكلمة، أن الياء من هذه الكلمة إنما حُذِفت كراهة توالي المثلين فلا يجتمع حذفان حذف الألف وحذف الياء ففيه إجحاف بحق الكلمة، والياءان هما: صورة الهمزة، وصورة الياء، وقد صرح بذلك الآرَكاتي (ت:1238هـ)، وسماه بقوله: "تحرُزًا عن اجتماع صورتين متفقتين" (الآرَكاتي، 1442هـ).

3. حذف ياء (إِنَّ وَلِيِّيَ) [الأعراف:196]:

أصل هذه الكلمة ثلاث ياءات: الأولى ساكنة والثانية مكسورة والثالثة مفتوحة، فحذفوا الأولَين، وتركوا الثالثة المفتوحة، بمعنى رسموها هي فقط كراهة اجتماع الصور المُتشابهه (نَجَاح، مختصر التَّبيين لهِجاءِ التنزيل، 1423هـ -2002م)، وهذه صورة ثقيلة عند كتابتها ونطقها فخفف الكاتب الياءات الثلاث إلى واحدة، وأما النطق فلم يُخفف، ويعد تخفيفه لحنًا خفيًا في تلاوة القرآن، وأثبتت هذه الياء؛ لأنها ياء إعراب بمعنى لها محل من الإعراب فهي محل جر مضاف إليه (الدَّاني، المُقنِع في رسم مصاحف الأمصار، 1431هـ -2010م).

4. حذف الياء في (السَّيِّئَاتِ) [الجاثية:21]، وما اشتق منه:

في هذه الكلمة ثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية مكسورة، والثالثة صورة للهمزة، فحذفت الأولى من الخط، وأدغمت في الثانية وكذا حكم المثلين يجتمعان إذا سكن الأول منهما، أن يدغم في الثاني، فبقيت الياء الثانية المحركة بالكسرة، وصورة الهمزة المحركة بالفتح؛ إذ حُذِفت الياء الأولى الساكنة، والثالثة التي هي صورة للهمزة؛ لاستغنائها عن الصورة، وبقيت المتحركة بالكسر، المدغم فيها الياء الأولى الساكنة فبقيت ياء واحدة، الوسطى لا غير (نَجَاح، مختصر التَّبيين لهِجاءِ التنزيل، 1423هـ -2002م)، وقد ذكر الداني أنها بياء واحدة في جميع القرآن، وهي المشدَّدة؛ والعلة عنده هي كراهة الجمع بين ياءين، وألف وكذا زاد ثقل الجمع (الدَّاني، المُقنِع في رسم مصاحف الأمصار، 1431هـ -2010م). أي أنها جمع مؤنث سالم.

وفي هذا دلالة على أن عامل كراهة توالي الأمثال في الرسم من العوامل المؤثرة، فتراهم سَوَّغوا إثبات الألف على غير ما يفعلون في مثل هذه الكلمة، ولم يُسوِّغوا اجتماع صورتين متفقتين فيها، وذلك أنهم لما رأوا أن حذف حرفين في الكلمة يؤدي إلى الإجْحَاف بها، آثروا حذف ما يؤدي إلى الابتعاد عن كراهة توالي الأمثال، ولم يحذفوا الألف؛ لأن حذفها وإن كان يفيد الاختصار إلا أنه لا يُنْهِي هذه الكراهة الناشئة من اجتماع صورتين متفقين في كلمة واحدة.

وقد ردَّ د. بشير الحميري هذا التوجيه بالحمل على النظائر، وذلك بأن نظير هذه الكلمة وهي كلمة: (سَيِّئًا) [التوبة:102] نصَّ الداني على رسمها بياءين (الدَّاني، المُقْنِع في رسم مصاحف الأمصار، 1431هـ -2010م)، وهي بعدها ألف كذلك فلا وجه لهذا التعليل مع تشابه الكلمتين (الحِميَري، 1436هـ - 2015م)، ولعل د. بشير قد فاته ما عضَّد به الداني توجيهَ الكراهة، بتوجيه ثقل الجمع؛ إذ لفظ **(السَّيِّئَاتِ)** أثقل لأنه جمع مؤنث سالم، بينما (سَيِّئًا) مفرد مخفف نطقه.

5. 5- حذف الياء من كلمة (إِيلَافِهِمْ):

إن اليائين المكروه اجتماعهما أحدهما صورة الهمزة، حيث ذكر أبو شامة(ت:665هـ) بذلك بقوله: "إن **(إِيلَافِهِمْ)** [قريش:2] رُسِم كذا بألف ولام فقط، وهي قراءة أبي بكر رضي الله عنه وكذا أبي؛ لأنه متى اجتمع ياءان وأحدهما صورة الهمزة حُذِفت كراهة اجتماع صورتين رسْمًا" (أبو شامة، 1433هـ -2012م). حيث أشار إلى أن الحذف هنا لغرض كراهة اجتماع الأمثال، وزاد غرض احتمال القراءات وهي ما ذكره من القراءات الشاذة، وكذا قُرِأت في المتواتر عن أبي جعفر المدني بحذف الياء، وأما الجمهور فبإثبات الياء (السَّخَاوِي، 1424هـ -2003م).

ويلاحظ أن احتمال القراءات للرسم العُثماني تحقيقًا أو تقديرًا؛ مما يعطي أهمية كبيرة للرسم ودورًا فعَّالًا في ضبط وتوثيق القراءات القرآنية المختلفة.

الخاتمة

النتائج والتوصيات

1. إن عامل كراهة توالي الأمثال علة علمية واضحة في حذف حرفَي الألف والياء من صورة الكلمة القرآنية الكريمة.
2. توسع علماء الرسم العثماني في هذا العامل توسعًا كبيرًا، خرج عن وصف التشابه الحقيقي إلى غيره.
3. اقتصر علماء اللغة العربية على شروط محددة قللت من صور وتطبيقات كراهة توالي الأمثال.
4. تمثل تأثير الكراهة في حذف حرفي الألف والياء من بعض كلمات القرآن، التي ظهر في بِنية حروفها التماثل والتكرار.
5. يرى الباحث أنه لو استطال الأمر بأصل: (كراهة اجتماع صورتين متفقتين) وتوسَّع بابه؛ لصَعُب حينها ضبط أمثلته، وانفرط عِقدها؛ إذ الحروف المتشابهة كثيرة، فَفَتْحُ الباب على مصراعيه بداعي الكراهة الموجِبة للحذف؛ سيزيد من حذف حروف كثيرة، ولاختل بناء كثير من الكلمات.

التوصيات

وفي الختام يوصي الباحث بما يلي:

1. استكمال أثر عامل الكراهة في باقي الحروف أمثال الواو والنون واللام.
2. تقصي أثر هذا العامل في ظواهر الرسم العثماني الأخرى، كالزيادة، واحتمال القراءات، الإبدال.
3. دراسة أثر العوامل الأخرى، مثل: كثرة الاستعمال، تصوير الحركات بالحروف، الاعتماد على الأصل، وغيرها.

واللهَ أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم فهو المتقبل للأعمال والغافر لزلاتها سبحانه وتعالى، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين وآله وأصحابه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع:

ابن الأثير، نصر الله (1375هـ). الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور. المجمع العلمي.

الأصفهاني، الحسين (1412ه). المفردات في غريب القرآن. الدار الشامية.

أَطْفِيش. محمد (1986). الرسم في تعليم الخط. المؤسسة الوطنية للكتاب.

ابن الجزري، محمد (1998). النشر في القراءات العشر. دار الكتب العلمية.

الجَعبري، إبراهيم (2017). جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد. برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة.

الجوْهَري، إسماعيل (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ط4). دار العلم للملايين.

الحمد، غانم (2016). الميسر في علم الرسم (ط2). مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمركز الإمام الشاطبي.

الحميري، بشير (2015). معجم الرسم العثماني. مركز تفسير للدراسات القرآنية.

الخَفاجي، عبد الله (1982). سر الفصاحة. دار الكتب العلمية.

الدَّاني، عثمان سعيد (1407ه). المحكم في نقط المصاحف (ط2). دار الفكر.

الدَّاني، عثمان سعيد (2010). المُقنِع في رسم مصاحف الأمصار. دار التدمرية.

دُرُسْتويه عبدالله (1997). كتاب الكتاب. مؤسسة دار الكتب الثقافية.

الرازي، محمد (1999). مختار الصحاح (ط5). المكتبة العصرية و الدار النموذجية.

الرَّازي، محمد (1420ه). مفاتيح الغيب. دار إحياء التراث.

السَّخاوي، علي (2003). الوسيلة إلى كشف العقيلة (ط2). مكتبة الرشد ناشرون.

السَّراج، أبوبكر (1976). الخط. مجلة المورد العراقية، 5(3)، ص107.

ابن سِيده، علي (2000). المحكم والمحيط الأعظم (ط4). دار الكتب العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن (1998). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. دار الكتب العلمية.

أبو شامة، عبد الرحمن (2012). شرح العقيلة الرائية. مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرياوي.

الطَّبري، محمد (2001). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

طلال، دين (1431ه). تحقيق شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لأحمد بن محمد بن جُبارة المقدسي، الجزء الأول من أول الكتاب إلى نهاية شرح قول الناظم (كالصالحات وعن جل الرسوم سرى) [رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية].

عبد الحميد، أحمد (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.

ابن فارس، أحمد (1997). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. دار الكتب العلمية.

الفَرَّاء يحيى (1989). معاني القرآن. يحيى دار المصرية للتأليف والترجمة.

ابن القُوطِية، أبوبكر (1993). كتاب الأفعال (ط2). مكتبة الخانجي.

الكثيري، سعيد (2021). توجيه ظواهر الرسم العثماني في شروح عقيلة أتراب القصائد للشاطبي الحذف والزيادة أنموذجًا [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية جامعة عدن.

اللبيب، أبوبكر (2011). الدُّرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة. وزارة الأوقاف القطرية.

محمد الأرَكَاتي (1442ه). نثر المرجان في رسم نظم القرآن. دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع.

المُنجد، صلاح (1979). دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي (ط2). دار الكتاب الجديد مؤسسة للنشر والطباعة والتوزيع.

ابن منظور، محمد (1414ه). لسان العرب (ط3). دار صادر.

المهدوي، أحمد (1430ه). هجاء مصاحف الأمصار. دار ابن الجوزي.

نَجَاح، سليمان (2007). أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

نَجَاح، سليمان (2002). مختصر التَّبيين لِهجاءِ التنزيل. مجمع الملك فهد.

الهندي، عبد الحفيظ (2002). تحقيق كتاب: التبيان في شرح مورد الظمآن لأبي محمد عبد الله بن عمر الصُّنهاجي، من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم، تحقيق ودراسة [رسالة دكتورة غير منشورة]. كلية القرآن والدراسات الإسلامية الجامعة الإسلامية.

وَثيق، إبراهيم (1988). الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف. دار الأنبار و مطبعة العاني.

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

abnu al-ʾāthīri naṣru Allāhi1375) h .(ـal-jāmiʿi al-kabīri fī ṣināʿati al-manẓūmi min al-kalāmi wa-l-manthūri al-majmaʿi al-ʿilmiyyu

alʾaṣfahāniyyu alḥusaynu1412) h .(almufradāti fī gharībi alqurʾāni al-dāru al-shāmiyyatu

ʾaṭfīshu muḥammadun (1986). al-rasmu fī taʿlīmi alkhaṭṭi almuʾuassasatu alwaṭaniyyatu lil-kitābi

abnu al-jazariyyi muḥammadun (1998). al-nashru fī al-qirāʾāti al-ʿashri dāru al-kutubi al-ʿilmiyyati

aljaʿbariyyu ʾibrāhīmu (2017). jamīlatu arbābi almarāṣidi fī sharḥi ʿaqīlati ʾatrābi alqaṣāʾidi barnāmaji alkarāsī albaḥthiyyati bijāmiʿati ṭībata

al-jawhariyyu ʾismāʿīlu (1987). al-ṣiḥāḥu tāju al-lughati waṣiḥāḥu al-ʿarabiyyati) t4.(dāru al-ʿilmi lil-malāyīni

alḥamdu ghānimin (2016). almaysiru fī ʿilmi al-rasmi) t2 .(markazu al-dirāsāti wa-l-maʿlūmātu alqurʾāniyyati bimarkazi alʾimāmi al-shāṭibiyyi

alḥimyariyyu bashīrun (2015). muʿjama al-rasmi alʿuthmāniyyi markazu tafsīrin lil-dirāsāti alqurʾāniyyati

alkhafājiyyu ʿabdu Allāhi (1982). sirru alfaṣāḥati dāru alkutubi al-ʿilmiyyati

al-dāniyyu ʿuthmānu saʿīdin1407) h .(almuḥkamu fī naqṭi almaṣāḥifi) t2 .(dāru alfikri

al-dāniyyu ʿuthmānu saʿīdin (2010). almuqniʿi fī rasmi maṣāḥifi alʾamṣāri dāru al-tadmariyyati

durustawayhi ʿibdālilh (1997). kitābu al-kitābi muʾuassasatu dāri al-kutubi al-thaqāfiyyati

al-rāzīy muḥammadin (1999). mukhtāru al-ṣiḥāḥi) t5 .(almaktabatu alʿaṣriyyatu wa al-dāru al-numūdhijjayu

al-rāzīy muḥammadin1420) h .(mafātīḥu al-ghaybi dāru ʾiḥyāʾi al-turāthi

al-sakhāwiyyu ʿaliyyun (2003). alwasīlatu ʾilā kashfi alʿaqīlati) t2 .(maktabatu al-

rushdi nāshirūna

al-sirāju ubwubkar (1976). alkhaṭṭu mijallatu almawridi al'irāqiyyatu 5(3) ،ṣa

abnu sīdah 'aliyyun (2000). al-muḥkamu wa-l-muḥīṭi al-'ā'ẓami) t4 .(dāru al-kutubi al-'ilmiyyati

al-suyūṭīy 'abdu al-Raḥmāni (1998). ham'u al-hawāmi'i fī sharḥi jam'i aljawāmi'i dāru al-kutubi al-'ilmiyyati

'abū shāmata 'abdu al-Raḥmāni (2012). sharḥu al'aqīlati al-rā'iyyati maktabatu al-shaykhi farghiliyyin sayyidun 'arbāwiyyun

al-ṭabariyyu muḥammadun (2001). jāmi'u al-bayāni 'an ta'awīli āyi alqur'āni dāru hajara lil-ṭibā'ati wa-l-nashri wa-l-tawzī'i wa-l-'i'lāni

ṭalālu dīna1431) h .(taḥqīqu sharḥi 'aqīlati 'atrābi alqaṣā'idi fī 'asnā almaqāṣidi li'aḥmada bni muḥammadi bni jubārata almaqdisiyyi aljuz'u al'awwalu min 'awwali alkitābi 'ilā nihāyati sharḥi qawli al-nāẓimi) ka-l-ṣāliḥāti wa'an julli al-rusūmi sarā] risālatun dukutwarāh aljāmi'ati al'islāmiyyati

'abdu alḥamīdi 'aḥmadu (2008). mu'jami al-lughati al'arabiyyati almu'āṣirati 'ālamu alkutubi

abnu fārisin 'aḥmadu (1997). al-ṣāḥibiyyu fī fiqhi al-lughati al'arabiyyati wamasā'ilihā wasunani al'arabi fī kalāmihā dāru al-kutubi al-'ilmiyyati

alfarrā'u yaḥyā (1989). ma'ānī alqur'āni yaḥyā dāru almiṣriyyati lil-ta'alīfi wa-l-tarjamati

abnu alqūṭiyyati 'ibwabkur (1993). kitābu al'af'āli) t2 .(maktabatu alkhānijiyyi

alkuthayriyyu sa'īdin (2021). tawjīhu ẓawāhiri al-rasmi al'uthmāniyyi fī shurūḥi 'aqīlati 'atrābi alqaṣā'idi lil-shāṭibiyyi alḥadhfu wa-l-zīādatu unmūdhajan]risālatun dukatwarāh ghayru manshūratin kulliyyatu al-tarbiyati jāmi'atu 'adana

al-labību 'ibwabkur (2011). al-durratu al-ṣaqīlatu fī sharḥi 'abyāti al'aqīlati wizāratu al'awqāfi alqaṭariyyatu

muḥammadun al-'ārikātiyyu1442) h .(nathru almarjāni fī rasmi naẓmi alqur'āni dāru al-lu'ulu'uati lil-nashri wa-l-tawzī'i

almunjidu ṣalāḥun (1979). dirāsātun fī tārīkhi alkhaṭṭi al‘arabiyyi mundhu bidāyatihi ’ilā nihāyati al‘aṣri al’umawiyyi) t2 .(dāru alkitābi aljadīdi mu’uassisatun lil-nashri wa-l-ṭibā‘ati wa-l-tawzī‘i

abnu manẓūrin muḥammadun1414) h .(lisānu al‘arabi) t3 .(dāru ṣādirin

almahdawiyyu ’aḥmadu1430) h .(hijā’u maṣāḥifi al’amṣāri dāri abni aljawziyyi

najāḥun sulaymāna (2007). uṣūlu al-ḍabṭi wakayfiyyatuhu ‘alā jihati aliākhtiṣāri majma‘u almaliki fahdin liṭabi‘ati almuṣḥafi al-sharīfi

najāḥun sulaymānu (2002). mukhtaṣari al-tabyīni lihijā’i al-tanzīli majma‘u almaliki fahdin

alhindiyyu ‘abdu alḥafīẓi (2002). taḥqīqu kitābi al-tibyāni fī sharḥi mawridi al-ẓam’āni li’abī muḥammadin ‘abdi Allāhi bni ‘umara al-ṣanhājiyyi min ’awwali alkitābi ’ilā nihāyati mabāḥithi alḥadhfi fī al-rasmi taḥqīqun wadirāsatun]risālatun dukitwartun ghayru manshūratin kulliyyatu alqur’āni wa-l-dirāsāti al’islāmiyyati aljāmi‘atu al’islāmiyyatu

wathīqun ’ibrāhīmu (1988). aljāmi‘u limā yuḥtāju ’ilayhi min rasmi almaṣāḥifi dāru al’anbāri wa maṭba‘atu al‘ānī

The Effect of Disliking the Succession of Similar Patterns in the Ottoman Script: An Analytical Study

Saeed Bin Abdullah Al Kathiri(1)

Abstract:

This study seeks to shed light on the aversion to the succession of similar patterns in the Ottoman script. Many researchers consider this to be a factor specific to the Arabic language, while it is closely related to the science of Ottoman script. The study involves examining some words in the Quran that were influenced by the aversion to repeated patterns, and then analyzing and studying them to understand the practical impact on their structure. It addresses how these words deviate from standard orthographic rules and reveals the scientific secrets behind the Ottoman script style.

The study concludes that the aversion to repeating similar patterns significantly affects the determination of the Quranic word's script. This is especially evident in the application of the deletion of certain letters, particularly the letter "alif," which is the most frequently omitted letter in the Quran. The study also finds that script scholars applied this aversion more extensively compared to linguists, who applied it more restrictively and imposed several conditions for its implementation.

Keywords: dislike of the succession of proverbs, omission, Ottoman drawing, language.

(1) Sultan Sharif Ali Islamic University (Brunei - Dar es Salaam)
saeedalkatere000@gmail.com